[58] فقال لهم راهب من الدير: هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينونا هذه الليلة، إنى أخاف عليه دعوة محمد، فجمعوا جمالهم (1) وفرشوا لعتبة في أعلاها وناموا حوله، فجاء الاسد يتشمم وجوههم، ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه، قال: قتلني (2)، فمات مكانه. قب: روت العامة عن الصادق (عليه السلام) وعن ابن عباس، وذكر مثله (3). 15 - يج من معجزاته أنه (صلى ا عليه وآله) كان يصلي مقابل الحجر الاسود، ويستقبل بيت المقدس ويستقبل الكعبة، فلا يرى حتى يفرغ من صلاته، وكان يستتر بقوله: " وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا (4) " وبقوله: " أولئك الذين طبع ا على قلوبهم (5) " وبقوله: " وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا (6) " وبقوله: " أرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله ا على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة (7) ". 16 - يج: روي عن أبي عبد ا (عليه السلام) أنه قال: قال عبد ا بن أمية لرسول ا: إنا لن نؤمن لك حتى تأتينا با والملائكة قبيلا، أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء، ولن نؤمن لرقيك، وا لو فعلت ذلك ما كنت أدري أصدقت أم لا، فانصرف النبي (صلى ا عليه وآله) ثم نظروا (8) في امورهم فقال أبو جهل: لئن أصبحت وهو قد دخل المسجد لاطرحن على رأسه اعظم حجر أقدر عليه، فدخل رسول ا (صلى ا عليه وآله) المسجد فصلى، فأخذ

---

(1) هكذا في نسخة المصنف، ولعله مصحف أحمالهم. (2) قتلتنى خ ل. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 71، ألفاظ الحديث فيه تخالف ما مر من الخرائج، قال في صدره: عن ابن عباس: لما نزل: " والنجم " قال عتبة بن أبى لهب: كفرت بالنجم إذا هوى، وبالنجم إذا تدلى. (4) الاسراء: 45. (5) النحل: 107. (6) الانعام: 25. (7) الجاثية: 33 والصحيح كما في المصحف الشريف: أفرأيت. (8) ثم نظر خ ل.